فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان

د. أحمد إبراهيم صومان
كلية العلوم التربوية - جامعة الإسراء

د. علي مصطفى العليمات
كلية الملكة رانيا للطفولة - الجامعة الهاشمية
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدّراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (٤٥) طفلاً وطفلة، موزعين على مجموعتين: (٢٥) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و(٢٠) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة.

ولتحقيق هدف الدّراسة صمم الباحثان أدوات الدّراسة المتمثلة في: قائمة بالمهارات اللغوية لطفل الروضة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي، ومقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وأظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المهارات اللغوية الست لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة القصصية. بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) يعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث). بالإضافة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التّفاعل بين البرنامج والجنس. وأوصت الدّراسة بتوظيف الأنشطة القصصية في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة.

مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة جداً لنمو وتطور الأطفال المتكامل، خاصة تطور الدماغ الذي يتأثر تأثراً مباشراً في كمية ونوعية المثيرات والخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات المبكرة من طفولته. فقد أثبتت دراسات كل من (أحمد ومحمد، ٢٠٠٠)، و(خليل، ٢٠٠٣)، و(القضاة، ٢٠٠٥)، و(بركات، ٢٠٠٨)، و(شديفات، ٢٠١٦)، بأن الأطفال الذين

يتعرضون في سنواتهم الخمس الأولى من حياتهم لخبرات ومثيرات مخطط لها في برامج تربوية وتعليمية فاعلة أظهروا دافعية ورغبة للتعلم، كما وأبدوا تقديراً لذاتهم أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا في طفولتهم لمثل هذه البرامج والخبرات المنظمة والمثيرات المبكرة.

يضاف إلى ذلك بأن مرحلة رياض الأطفال وهي المسماة بمرحلة ما قبل العمليات المادية أو مرحلة التفكير الحدسي، مرحلة يتسارع فيها النمو بشكل كبير جداً وتتشكل فيها مظاهر الشخصية جميعاً الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والروحية، واللغوية. ومن المثبت في الأدب التربوي أن النمو الأفضل والتعلم خلال هذه السنوات يحدث عندما يُكوّن الأطفال علاقات إيجابية مع الآخرين، فبالإرشاد المقصود والمساعدة المخطط لها بعناية، يستكشف الأطفال البيئات بالكثير من الأشياء التي يعملونها ويتعلمون عن طريقها ليدخلوا المدرسة، والبعض منهم لديه خبرات تعلم غنية جداً سواء أكانت في البيت أم في دور الحضانات، والبعض الآخر ليس لديه مثل هذه الخبرات التي تسهم في تعلمه ونموه الأفضل (عبيدات والحسن، ٢٠١٠).

ويقول الخبراء بأن ما نسبته (٩٠٪) من تطور الدماغ يحصل في السنوات الخمس الأولى للطفل، فإذا لم نفكر ملياً في تربية وتعليم الأطفال الصغار في سنواتهم المبكرة، فإن هذا يعرض أطفالنا للفشل في سنواتهم الدراسية اللاحقة (روبرت ل. إهرليش)، كما ويعتقد آخرون أن الخبرات المبكرة التي يتلقاها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هي حاسمة وهامة لتطور الدماغ وترابط الخلايا بنظام شبكي يساعد على التعلم والتذكر؛ لهذا يجب التركيز على الاستجابات الإيجابية والمحادثة والمثيرات المتنوعة. كل هذا يؤدي إلى تطور صحي سليم لدماغ الطفل (بدر، ٢٠٠٢: ٥٧).

ومن أهم الجوانب النمائية في تلك المرحلة النمو اللغوي، حيث إن الطفل في هذه المرحلة يكون لديه استعداد للتعلم؛ وخاصة في مجال التفاعل اللفظي، حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر في عمليات اكتساب المعلومات والاتصال بين

الأفراد؛ فهي أساس تعلم العديد من المهارات، وتكوّن المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى (Bredekamp, 1997).

ويمثل النمو اللغوي للطفل جزءاً مهماً من نموه العقلي، كما أنه يساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي؛ حيث إن اللغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفكر (Paton, 2010: 7)؛ حيث تمثل اللغة نظاماً من الرموز، يتواصل به أعضاء جماعة من الجماعات، ويتعلم الطفل لغة الجماعة بشكل طبيعي مثلما يتعلم المشي، وتخضع اللغة في ذلك لعملية نمو في كل من الجانب: الجسمي والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي. ومع نمو اللغة عند الطفل تنمو لديه عمليات التواصل اللفظي والاجتماعي، والعمليات العقلية والمعرفية؛ كالإحساس والإدراك، والذاكرة، وغيرها (المومني، ٢٠١٠).

وإذا كانت المهارات اللغوية تشكل المدخل الرئيس لبناء المعرفة؛ فإن تنمية تلك المهارات في السنوات الأولى باتت أمر ضرورياً لتحقق المعرفة، فالمخزون المعرفي الذي يتشكل في المرحلة التعليمية المبكرة لا يملك تعويضه في مرحلة أخرى (Marchman and Fernald, 2008)، (جاد، ٢٠٠٧)، (محمد، ٢٠٠١: ٢٥)، (العزة، ٢٠٠٢: ٣٩)، (لانغريهر، ٢٠٠٢:٣٢).

وتنقسم مهارات اللغة إلى أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة المرحلة الأهم في إعداد الطفل لهذه المهارات، وذلك عن طريق إكساب الطفل مجموعة من المهارات المتصلة والمنتظمة تسمى بمهارات التهيئة والاستعداد، وحقيقة الأمر أن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة، وأي مهارة يكتسبها الطفل تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات جديدة، قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها، ويقارن الصورة بالاسم المكتوب الدال عليها، ويميز بين الأشكال بصرياً، ويدرك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ والكلمة المطبوعة، وجميعها مهارات تدخل في عمليات اكتساب الطفل للقراءة (الناشف، ٢٠٠٥).

ويمكن تهيئة أطفال الروضة لتعلم اللغة بشكل بسيط ومحبب إلى أنفسهم من خلال الأنشطة، بما فيها القصص والأناشيد المصورة والتمثيليات، والألعاب، حيث تأتي لتكون وسيلة بسيطة يحبها الطفل وتكون من منطلق تسليته وجذب انتباهه، لأنها تتعامل مع حاسة السمع والبصر التي هي أكثر الحواس نقلاً للصورة الواقعية في حياة الطفل في هذه المرحلة. فالأنشطة القصصية من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل، ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتًا ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، وكما ترى الظهار (٢٠١١: ٥٤) بأن "القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية.

والأسلوب القصصي يهدف إلى تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته واكتشاف ميوله ومواهبه والسماح لهذه المواهب والميول بالنمو والظهور في جو تسوده الحركة والانطلاق بما يتمشى واستعداد الطفل وقدراته، ويوفر الفرصة للأطفال لاكتشاف بيئتهم ويساعدهم على النمو والتطور من خلال التجارب الحسية والنشاطات ألابتكاريه؛ بما تقدمه لهم من ألعاب، وموسيقى، وقصص وكتب مصورة، تحتوي على المفاهيم: اللغوية والرياضية، وإعداد الطفل للكتابة، وأن يقوم على تنمية احتياجاتهم واهتماماتهم (أبو العدوس، ٢٠١٥)، (العناني، ٢٠٠٢: ٧).

ولا يخفى علينا دور الأنشطة القصصية وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه، والحب، والحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، وكما يرى الشيخ (٢٠٠٧: ٧٩ - ٩٢) بأن

"القصة تنمي لدى الأطفال القدرات العقلية المختلفة مثل: التذكر، والتخيل والتفكير، والتحليل، والنقد، والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه، ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، كما أنها تسهم في ترقيق العواطف والوجدان، وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية، وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

كما أن لها دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة، وتصحيح النطق اللغوي، فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف، وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوياً، ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية، كما ترى الحميد (٢٠١٠: ٩٦).

وقد أوضح (Linda & Krowe, 2000) و (Jenkin, Holland & Downs, 2001)، (Stephen, 2007)، (حطيبة، ٢٠٠٠)، (الناشف، ٢٠١٦) أن تقديم المعلمة لصورة أحداث القصص في النشاط القصصي وقراءة الأم لطفلها من كتب الحكايات المصورة، يساعد على تفسير الصورة، ونمو مهارات القراءة لديه.

وتوصلت دراسة أحمد (١٩٩٦) إلى نجاح الأنشطة القصصية في إكساب المجموعة التجريبية بعض المهارات وبعض أنماط السلوك المرغوب التي تساعدهم على التفاعل السوي مع البيئة المحيطة بهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصوراً في دور الرياض كأحد وسائل التثقيف العلمي التي يتعامل معها الأطفال.

ويمكن الاهتمام بالأنشطة اللغوية المختلفة وتوظفيها في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فعن طريقها يمر الأطفال بخبرات تربوية متعددة، تسهم في نموهم

الشامل المتكامل، وتعمل على تعديل أنماط سلوكهم، وتحقق لهم أهدافاً تربوية ذات قيمة كبيرة.

وبمراجعة الأدب التربوي، تبين بعض الدراسات التي وظفت الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ففي دراسة عمايرة ودايسن (Amayreh & Dyson, 1998) التي تضمنت (١٨٠) طفلاً أردنياً ضمن الفئة العمرية (٢-٦) جاءت النتائج لتؤكد أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التطور النطقي واللغوي، وبالتالي لا يوجد فروق واضحة في أثر التدريب على الجنسين.

وأجرت فائقة أحمد وإيمان محمد (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التأكد من مدى فاعلية القصص في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة في محافظة السويس. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين بالطريقة العشوائية، وتم بناء اختبارين؛ الأول في مهارة القراءة (التمييز السمعي، التعبير اللغوي، القراءة، والكتابة)، والثاني لقياس بعض عمليات التفكير (الاستدلال، التنبؤ، التحصيل)، تكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارة القراءة: التمييز السمعي، والتعبير اللغوي، والقراءة، والكتابة، اختبار عمليات التفكير الاستدلال، التنبؤ، التحصيل، البرنامج القصصي، أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية دور القصص في تنمية مهارات التحدث والاستماع والقراءة لصالح المجموعة التجريبية، وأن هناك تزايدا طفيفا في تنمية مهارة الكتابة.

كما أجرى مسعود (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحديد المعايير التي يجب أن تتوافر في المادة القرائية لتكون مناسبة لمستوى أطفال ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طفلاً وطفلة من المستويين الأول والثاني لمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدمت في الدراسة الأدوات الآتية: اختبار

رسم الرجل "لجود إنف - هاريس"، استمارة جمع البيانات للمستوى الثقافي للأسرة، مقياس اتجاهات الأطفال نحو القراءة المصورة، برنامج تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة، استمارة متابعة سلوك الأطفال أثناء ممارستهم لأنشطة البرنامج، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في درجات الأطفال على مقياس الاتجاهات بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وتحديد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المادة القرائية لأطفال ما قبل المدرسة.

كما قامت هدى محمد (٢٠٠١) بدراسة هدفت تعرف أثر استخدام أدب الأطفال: (القصص، والمسرحيات، الأناشيد، والأغاني) في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي لأطفال ما قبل المدرسة. واقتصر البحث على بعض المهارات الشفوية،(الاستماع، والتحدث)، لأنها أكثر ملاءمة لأطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة في دراستها: قائمة بمهارات الاستماع اللازم تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة، برنامجاً معداً لتنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى أطفال ما قبل المدرسة، اختباراً لقياس مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين، على اختبار مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة، لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستماع والتحدث (قبلي/ بعدي)، لصالح التطبيق البعدي.

وقامت إيمان خليل (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية (في مجال التعبير الفني، والتعبير التمثيلي، والتعبير الحركي، والموسيقى، والأنشطة القصصية)، لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة بمحافظة القاهرة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تكونت

أدوات الدراسة من: اختبار رسم الرجل "لجود إنف ـ هايرس"، قائمة تحليل خاصة بالمهارات اللغوية (استماع، تحدث، القراءة والكتابة)، اختبار نمو المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، برنامج الأنشطة التعبيرية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية وجدوى برنامج الأنشطة التعبيرية في تنمية مهارات الطفل اللغوية، وأسفرت عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة، وذلك بعد تحليل نتائج اختبار نمو المهارات اللغوية (استماع، تحدث، الاستعداد للقراءة والكتابة) كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار نمو المهارات اللغوية (استماع، تحدث، الاستعداد للقراءة والكتابة)، وذلك في التطبيق البعدي لصالح الإناث.

كما قامت الجاهلي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (٥- ٦) سنوات برياض الأطفال، استخدمت المنهج التجريبي المستند إلى الاختبارين القبلي والبعدي. طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) طفلاً وطفلة في الفئة العمرية (٥- ٦) سنوات، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة متساويتين في العدد ومتكافئتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية، ما يؤكد على أهمية الأنشطة الشكلية التي يظهر فيها تقدم الأطفال أكثر من الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية وتأثيرها على أداء الأطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية والشكلية.

وأجرى القضاة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال

روضة البراعم في مدينة جرش، وممن تتراوح أعمارهم (٥ - ٦) سنوات. تكونت أدوات الدراسة من البرنامج التعليمي واختبار الاستعداد القرائي السوري بعد أن طور ليناسب البيئة الأردنية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته للبحث، حيث وزع المجموعات إلى ضابطة وتجريبيتين، وقام بتطبيق الاختبار، ثم طبق البرنامج، وبعد ذلك طبق الاختبار بعدياً للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية الاستعداد القرائي. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التدريبي بشقيه: لعب الدور، والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين (التمييز السمعي، التمييز البصري، معلومات، تذكر سمعي، تذكر بصري)، ولم يظهر أثر دال لمتغير الجنس بعد تطبيق الاختبار البعدي. المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر المجموعات الثلاث تأثرا في الاستعداد للقراءة، ثم جاءت مجموعة القصة، كما وكانت نفس المجموعة (لعب الدور) أكثر تأثيرا في أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز البصري، المعلومات، التذكر البصري)، مقارنة مع مجموعة القصة.

وفي دراسة أحمد (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة. تكونت العينة من (١٢٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وقسمت العينة إلى خمس مجموعات؛ أربع مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، وكل مجموعة تتكون من (٢٤) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بالروضة، (١٢) من الذكور، و(١٢) من الإناث، تكونت أدوات الدراسة من: اختبار ذكاء الأطفال، استبيان مقومات اختيار قصص الأطفال، اختبار مهارات الاستماع، معيار اختيار القصص المناسبة للطفل، اختبار مهارات التعبير الشفهي، البرنامج القصصي. وأكدت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في أنواع قصص الأطفال في تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة.

وتقصّت دراسة البركات (٢٠٠٨) تصورات معلمي الصف الأول الأساسي

لتوظيف استراتيجية القصة في تهيئة بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية وممارساتهم الصفية لهذه التصورات. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة وستين معلماً ومعلمة من معلمي الصف الأول الأساسي، من خلال استجاباتهم على أسئلة المقابلة شبه المقننة، بالإضافة إلى خمس وثلاثين حصة صفية متلفزة مختلفة، تمّ تسجيلها لبعض أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم، بقصد الكشف عن ممارستهم الصفية، باستخدام بطاقة الملاحظة التي صُمِّمت في ضوء نتائج المقابلة. وأسفرت النتائج عن وجود تصورات وممارسات تدريسية تقليدية لدى غالبية أفراد عينة الدراسة، وهي ممارسات غير قادرة على توفير بيئات صفية تسهم في مساعدة الأطفال الصغار على تطوير مهاراتهم اللغوية خلال توظيف استراتيجية القصة. وهذا مؤشر واضح على أن الغالبية العظمى من المعلمين لا تمتلك تصورات واضحة تهدف إلى توفير بيئة صفية تسهم بتطوير المهارات اللغوية. كما كشفت النتائج أن عدم تبلور تلك التصورات كان له أثر مباشر على الأداء التدريسي للمعلم في الغرفة الصفية. وبالرغم مما توصلت إليه النتائج من وجود ضعف في تصورات غالبية أفراد عينة الدراسة وممارساتهم التدريسية، إلّا أن الدراسة كشفت عن وجود نخبة قليلة من المشاركين في الدراسة لديهم تصورات إبداعية بشأن توظيف استراتيجية القصة لتهيئة بيئات صفية تدعم تنمية المهارات اللغوية وتعززها لدى الأطفال.

الخلاصة

يلاحظ مما سبق أن معظم الدراسات ركزت على تنمية مهارة القراءة والاستعداد القرائي، فقد نالت قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل الباحثين كدراسة (القضاة، ٢٠٠٥)، و (Justice, 2003)، و (مسعود، ٢٠٠١)، حيث أكدت هذه الدراسات أهمية الاستعداد للقراءة وضرورته في تنمية مهارة القراءة في مرحلة رياض الأطفال، حيث تقوم الروضة بأنشطتها التعليمية المختلفة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة؛ ليسهل على الطفل إتقان القراءة، والميل إليها في المدرسة الابتدائية، وتنمية اتجاهه نحوها.

وسعت بعض الدراسات إلى تنمية المهارات اللغوية والارتقاء ببعض جوانب النمو اللغوي من خلال بعض الأنشطة اللغوية والتعبيرية والألعاب الترويحية والأغاني والأناشيد والاستراتيجيات التعليمية، مثل: دراسة (أحمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (خليل، ٢٠٠٣)، ودراسة (Justice, 2003)، ودراسة (محمد، ٢٠٠١)، ودراسة عمايرة ودايسن (Amayreh and Dyson, 1998).

كما أكدت بعض الدراسات على تنمية مهارتي: الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة؛ لما لهما من أهمية في هذه المرحلة، مثل: دراسة (أحمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (محمد، ٢٠٠١). وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام أسلوب رواية القصة، وعرض القصص المصورة في تنمية مهارات التحدث والاستماع والقراءة وتنمية المفردات اللغوية واستعداد الطفل للقراءة مثل: دراسة (بركات، ٢٠٠٨) ودراسة (القضاة، ٢٠٠٥)، ودراسة (أحمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (الجاهلي، ٢٠٠٤)، ودراسة (مسعود، ٢٠٠١)، ودراسة (أحمد ومحمد، ٢٠٠٠).

وأجمعت الدراسات التي استخدمت برامج لتنمية المهارات اللغوية والارتقاء بها، وقياسها، على فاعلية تلك البرامج، مثل: دراسة (أحمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (خليل، ٢٠٠٣)، ودراسة (Justice, 2003)، ودراسة (محمد، ٢٠٠١)، حيث أثبتت فاعلية هذه البرامج في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

وقد أفاد الباحثان من عرض هذه الدراسات في إثراء الأساس النظري، وفي تعرف معايير اختيار القصص المناسبة للطفل، وتحديد المهارات اللازمة لطفل الروضة، وكيفية إعداد أدوات الدراسة، وبناء البرنامج التعليمي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

بناءً على المسوغات الواردة في مقدمة الدّراسة، وأخذاً بتوصيات بعض الدّراسات السّابقة العربية، كدراسة أحمد (٢٠٠٥)، ودراسة خليل (٢٠٠٣)، ودراسة أحمد ومحمد (٢٠٠٠)، وما لاحظه الباحثان خلال عملهم الميداني من ضعف بعض أطفال الرياض في بعض المهارات اللغوية، وقلة التّدريبات والنّشاطات التّي تركز على تنمية المهارات اللغوية لأطفال الرياض، وضعف

الدافعية لتعلم اللغة العربية ومهاراتها، وما أشارت إليه استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة بالأردن لعام ٢٠٠٠؛ إلى أن رياض الأطفال قد عانت من بعض الضعف في المناهج التي تطبق فيها، من حيث عدم مراعاة الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة، وغياب الاهتمام بالجانب: العاطفي والاجتماعي، واعتمادها مبدأ التعامل مع الكتاب الواحد، والمكان الواحد كمصادر أحادية للعلم والمعرفة، وعدم التركيز على حاجات الطفل وميوله واهتماماته؛ مما دعى العديد من الجهات الرسمية للمطالبة بأن تكون السنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليم إلزامي مجاني، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم بالأردن. وللإسهام في علاج هذه المشكلة فإن مهمة الدراسة تكون في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان؟ وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - ما المهارات اللغوية اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة؟

٢ - ما أسس البرنامج القائم على الأنشطة القصصية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان؟

٣ - ما فاعلية برنامج الأنشطة القصصية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان؟

وانبثق عن أسئلة الدراسة ثلاثة فروض فرعية على النّحو الآتي:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في متوسطات درجات المهارات اللغوية (التعبير اللغوي، التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي والبصري، الذاكرة البصرية، التناسق الحركي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) في متوسطات درجات المهارات اللغوية (التعبير اللغوي، التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي والبصري، الذاكرة

البصرية، التناسق الحركي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الجنس.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في مقياس المهارات اللغوية تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: البرنامج التعليمي، والجنس.

أهمية الدّراسة

تكتسب هذه الدّراسة أهميتها من النّقاط الآتية:

١ - تسليط الضوء على الأنشطة القصصية، وبيان مدى أهميتها في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

٢ - تنبثق الأهمية النّظرية للدّراسة الحالية من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كونها مرحلة تكوين شخصية الطفل.

٣ - انسجامها مع أهداف رياض الأطفال في الأردن التي تسعى إلى تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض.

٤ - معالجة ضعف الأطفال في مرحلة الروضة في المهارات اللغوية.

٥ - تزويد مقومي ومحللي مناهج رياض الأطفال في الأردن بالمهارات اللغوية، والأنشطة المناسبة لأطفال الروضة.

٦ - تزويد أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة عن نوعية الأنشطة القصصية التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة إلى:

- تحديد المهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة.
- تصميم برنامج قائم على الأنشطة يعمل على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

حدود الدّراسة

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: البرنامج القائم على الأنشطة القصصية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق البرنامج على (٤٥) طفلاً بالمستوى الثاني رياض الأطفال.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البرنامج على روضة واحدة من رياض الأطفال في مدينة عمّان.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدّراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥.

مصطلحات الدّراسة

قامت الدّراسة بتناول عدد من المصطلحات، يعرفها الباحثان إجرائياً على النّحو الآتي:

الأنشطة القصصية: مجموعة من الإجراءات والمواقف المرتبطة بالمنهج، التي يمكن أن يمارسها الأطفال تحت إشراف وتوجيه المعلمة من خلال خطة محددة الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم، بهدف توسيع وتعميق خبرات الأطفال من خلال المنهج، وتتطلب منهم المشاركة الفاعلة الإيجابية في أثناء الموقف لتنمية الجوانب، المعرفية، والمهارية، والوجدانية لديهم (اللقاني، ١٩٩٥).

وتعرف إجرائياً بمجموعة من القصص التعليمية العملية الحسية التي تقدمها المعلمة للأطفال بهدف تنمية مهاراتهم اللغوية.

المهارات اللغوية: تعرف المهارات اللغوية بأنها: كل ما يكتسبه الطفل من النواحي اللغوية المختلفة التي تتضمن الإرسال والاستقبال كالمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة (إسماعيل، ٢٠٠٦).

تعرف إجرائياً بمجموعة المهارات التي يكتسبها الطفل من خلال البرنامج التدريبي التي تساعده في زيادة قدرته على التمييز السمعي والبصري والفهم والتعبير.

طفل الروضة: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من أربعة إلى ستة أعوام، ويلتحقون بالروضة ويقدم لهم برامج تعليمية متنوعة تساعدهم في النمو من الجوانب جميعها.

الطّريقة والإجراءات

منهج الدّراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي (Quasi experimental)، وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وقدرته على تحقيق أهدافها، وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع أطفال المستوى الثاني في رياض الأطفال الخاصة التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة عمّان البالغ عددهم (٢٨,٠٠٠) طفلاً وطفلة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥). تكونت عينة الدّراسة من (٤٥) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، المستوى الثاني تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، من مدارس فيلادلفيا الوطنية من شعبتين في رياض الأطفال، تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية: دُرست باستخدام البرنامج التعليمي وكان عددهم (٢٥) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة: دُرست بالطريقة التقليدية وكان عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة. أُختيرت الروضة بالطريقة القصدية؛ نظراً لتوافر الظروف والتسهيلات اللازمة لتنفيذ إجراءات الدّراسة وإمكانيات التطبيق فيها، لوجود ثلاث شعب للمستوى، مما يتيح فرصة الاختيار

العشوائي للشعب، وما أبدته إدارة الروضة من استعداد لتقديم كل ما يُسهل إجراء الدّراسة، واستكمال إجراءات الدراسة على الوجه الأكمل.

تكافؤ المجموعات:

قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة في التحصيل وذلك عن طريق استخدام اختبار "t- test" لضمان تكافؤ مجموعات الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي، كما هو مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

اختبار "ت" للفروق في مستوى التحصيل على الاختبار التحصيلي القبلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
التجريبية	٢٥	٥٤,٤١	٢,٨٧	٠,٧٨	٠,٥٣
الضابطة	٢٠	٥١,٢٦	٢,٦٩		

يتضح من الجدول رقم (١) بان الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيمة "ت" (٠,٧٨) وهي ليست دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥)، لذا هناك تكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى تحصيلهم على القياس القبلي.

أدوات الدّراسة

أولاً - المهارات اللغوية المراد اختبارها والمؤشرات الدّالة عليها:

حدد الباحثان أولاً المهارات اللغوية لتضمنها البرنامج التعليمي بقصد تحسينها لدى طفل الروضة، وقد تم اشتقاق هذه المهارات من عدة مصادر اطلع عليها الباحثان في: الأدب التربوي المتعلق بالمهارات اللغوية، مثل: (الناشف،

٢٠٠٥)، و(أبو معال، ٢٠٠٦) والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة مثل: (أحمد ومحمد، ٢٠٠٠) و(خليل، ٢٠٠٣) و(القضاة، ٢٠٠٥) و(بركات، ٢٠٠٨).

وبعد إعداد المهارات ضمن قائمة مقترحة عرضت على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومعلمات الرياض بهدف تعرف آرائهم، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة هذه المؤشرات لأطفال الروضة من جهة، وللمهارات اللغوية من جهة أخرى، بقصد تضمينها في البرنامج التعليمي المقترح، لتنميتها باستخدام الأنشطة القصصية، وتمثلت أبرز ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم التي تم الأخذ بها في إعداد القائمة بصورتها النهائية بالآتي: سلامة الصياغة اللغوية للمهارات، مناسبة المهارة للمستوى النمائي لأطفال الروضة، حذف بعض المهارات المتكررة. وتم الحرص على قبول المهارة، إذا اتفق (٨٠٪) فما فوق من المحكمين على أنها " مهمة جداً"، وفي هذا أشارت (دروزة، ٢٠٠٠) إلى أن معامل صدق المحتوى يكون مقبولاً عندما تكون درجة الاتفاق بين المحكمين لا تقل عن (٧٥٪)، وفي ضوء ذلك تم إلغاء بعض المهارات، وعدلت بعض المهارات، وأصبحت القائمة بصورتها النهائية.

ثانياً - البرنامج التعليمي:

البرنامج التدريبي لبرنامج الأنشطة القصصية لأطفال الروضة

أهداف البرنامج؛ الأهداف العامة:

- أن تنمو لدى الطفل اللغة الشفهية.
- أن يتقن الطفل بعض مهارات تعلم القراءة والكتابة.
- أن يتمكن الطفل من التعبير عن المواقف والمشاعر المختلفة.
- أن يفهم الطفل الأصوات والكلام المنطوق.
- أن يميل الطفل إلى تعلم القراءة والشغف بها.
- أن تنمو لدى الطفل المهارات الفرعية للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

- أن تُثرى خبرات الطفل الحياتية.
- أن يُثرى المحصول اللغوي للطفل.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١ - الأهداف المعرفية: يتوقع بعد انتهاء الطفل من دراسة هذا البرنامج أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف الطفل رسم وأصوات بعض الحروف.
- يميز الطفل بين المتشابه والمختلف من الكلمات.
- يحدد الطفل صوت الحرف الذي تبدأ به الكلمة المسموعة.
- يعيد الطفل سرد القصة بعد استماعها من المعلمة.
- يكتسب الطفل مفردات لغوية جديدة.
- يفهم مدلولات الكلمات والصور.
- يتعرف الطفل أصوات ورسم حروف المد الطويل.
- يتعرف معاني الكلمات التي يستمع إليها.

٢ - الأهداف النفسحركية:

- أن تنمو العضلات الصغرى والكبرى للطفل من خلال الألعاب الحركية.
- أن يكتب الطفل بعض الكلمات المألوفة.
- أن يكمل الطفل كلمة ناقصة من حروف معطاة.
- أن ينطق الطفل الحروف الهجائية من مخارجها بشكل سليم.
- أن يحلل الطفل بعض الكلمات إلى حروفها.
- أن يركب الطفل كلمة لها معنى من عدة حروف أمامه.
- أن ينطق الطفل المفردات الجديدة بصورة صحيحة.
- أن يربط الطفل الصور بالإحداث التي تمثلها.
- أن يقرأ الطفل بعض الكلمات المألوفة.
- أن تنمو لدى الطفل مهارة التآزر الحركي البصري.
- أن يحلل الطفل بعض الكلمات إلى أصواتها.

- أن يكتب بالانتقال من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل.

٣ - الأهداف الوجدانية:

- أن يميل الطفل إلى تعلم القراءة.
- أن يهتم الطفل بالكتب المصورة.
- أن يعتمد الطفل على نفسه في بعض الأعمال.
- أن يقدر الطفل العمل الجماعي مع الأطفال.
- أن تنمو لدى الطفل اتجاهات إيجابية نحو مراعاة النظام واحترام الإرشادات والتعليمات.
- أن يتعود الطفل على نظافة المكان وترتيب الأدوات والخامات.
- أن ينمو لدى الطفل التذوق اللغوي الجمالي.
- أن يشعر الطفل بجو من السرور والبهجة في محيطه.
- أن يقدر الطفل قيمة القراءة في حياته.
- أن ينجح الطفل في التعبير اللفظي.

محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج الأنشطة القصصية الآتية:

الأنشطة	المحتوى		عدد الجلسات: (٤٥) دقيقة لكل جلسة
	الرقم	اسم النشاط	
الأنشطة القصصية	-	افتتاح البرنامج	١
	١	الوزة الذكية	١
	٢	حارس البقالة	١
	٣	لا أحد يلعب معي	١
	٤	أسرة محمود	١
	٥	السيدة موزة	١
	٦	القط الضاحك	١
	٧	جسر المشاة	١
	٨	معن في عيادة الطبيب	١

الأنشطة	المحتوى		عدد الجلسات: (٤٥) دقيقة لكل جلسة
	الرقم	اسم النشاط	
	٩	في الاتحاد قوة	١
	١٠	من الأجمل؟	١
	١١	الأيدي الصغيرة الخضراء	١
	١٢	الأمن والأمانة	١
	١٣	سنجوب الموهوب	١
	-	-	عدد الجلسات ١٤

الجوانب التي قام على أساسها البرنامج التعليمي:

يتطلب بناء البرنامج التعليمي وضع أسس واضحة ومحددة تكون أساساً يرتكز عليه في إعداد هذا البرنامج وتنفيذه ونجاحه، ومن هذه الأسس:

١ - تحديد الأهداف العامة المناسبة لمستوى الطفل العمري والعقلي، يجعل الطرائق أكثر وضوحاً وأسهل لتحقيق تنمية المهارات اللغوية.

٢ - مراعاة مستوى النمو العقلي لدى الأطفال.

٣ - إثارة الطفل نحو التعلم، وجعله على قناعة تامة بأنّه في حاجة ماسة إلى ما يتعلمه اليوم في حياة الغد.

٤ - ملاءمة المحتويات التعليمية لطبيعة تعلم المهارة وإتقانها.

٥ - استناد البرنامج التعليمي إلى مجموعة من المهارات اللغوية التي أكدت الدراسات النظرية أهميتها لطفل الروضة.

٦ - تنمية المهارات اللغوية، وذلك من خلال موقف صفي قائم على تفعيل خبرات الطفل، عن طريق النشاطات المتنوعة، وأساليب العرض للمحتويات الدراسية بما يسهم في تنمية تفكيره.

صدق البرنامج التعليمي:

للتحقق من مدى ملاءمة البرنامج التعليمي للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها، تم عرضه على (١٠) من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق

تدريسها، إضافة إلى عدد من معلمات رياض الأطفال، للوقوف على آرائهم في مكونات البرنامج التعليمي، وإبداء الرأي عن أهداف البرنامج ومحتوياته، ومدى فاعلية النشاطات والتدريبات المقترحة من الباحثين في البرنامج، والحكم على مدى ارتباط هذه النشاطات والتدريبات بالمهارات اللغوية، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم بما يتلاءم ومستوى طفل الروضة.

وقد وافق المحكمون على مناسبة الإطار العام للبرنامج من حيث اشتماله على العناصر الأساسية للبرنامج التعليمي، وأبدوا بعض المقترحات مثل:

١ - عرض الأنشطة القصصية المقترحة مضبوطة بالشكل التام.

٢ - ربط كل نشاط وتدريب بالمهارة المحددة له.

٣ - إعادة صياغة بعض الأهداف الإجرائية للأنشطة التعليمية.

٤ - سلامة اللغة ومناسبتها لمستوى رياض الأطفال، (المستوى النمائي).

تجريب البرنامج استطلاعياً:

بعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم تجريب النشاط الأول على عينة استطلاعية من أطفال الرياض التابعين إلى مدارس النظم الحديثة، من خارج عينة الدراسة، وذلك استكمالاً للملاحظات الفنية والتربوية، وتعرف كيفية تعامل أطفال الرياض مع البرنامج من حيث أنشطته وتدريباته، وتسجيل ملاحظات عامة حول البرنامج.

تطبيق البرنامج:

تولت تطبيق البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة القصصية معلمة الرياض في روضة مدارس فيلادلفيا الوطنية وهي من حملة درجة البكالوريوس في تربية الطفل، ولها خبرة في التدريس لمدة تسع سنوات.

ولضبط الظروف التجريبية اجتمع الباحثان مع المعلمة وتم تزويدها

بالإرشادات والمواد اللازمة وحددا لها استراتيجيات التعلم والتعليم التي يجب تطبيقها ميدانياً.

زمن تطبيق الرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج التعليمي على أطفال المجموعة التجريبية ثلاثة أشهر من تاريخ ٢٠١٥/٢/١٨ إلى ٢٠١٥/٥/١٨ بواقع جلسة واحدة من كل أسبوع من الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٥/٢٠١٤.

ثالثاً - اختبار المهارات اللغوية لدى طفل الروضة:

لتحقيق هدف الدّراسة، قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي في المهارات اللغوية في المجموعتين الضابطة والتجريبية، لقياس تحصيل أفراد الدّراسة في المهارات اللغوية.

الهدف من الاختبار:

أ - تحديد درجة استعداد الطفل للمهارات اللغوية (الاستماع والحديث وكذلك القراءة والكتابة) قبل تطبيق البرنامج المنفذ.

ب - تحديد مدى فاعلية البرامج اللغوية المعدة لطفل الروضة وعلى مدى شموليتها للمهارات الأربعة.

ت - التعرف إلى جوانب القوة والضعف على أجزاء الاختبار المختلفة لدى الطفل.

أهمية الاختبار:

يستخدم هذا الاختبار في:

١ - قياس درجة نمو المهارات اللغوية المختلفة عند الطفل.

٢ - التعرف إلى نقطة بداية تعلم الطفل للقراءة والكتابة الفعلية.

مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من سبعة أبعاد فرعية: (التعبير اللغوي ومهارة التحدث والكلام، التمييز السمعي، التمييز البصري التمييز السمعي البصري، الذاكرة البصرية، التناسق الحركي).

تعليمات تطبيق المقياس:

١ - تجلس المعلمة مع الطفل في ود ومحبة وهدوء.

٢ - تطلب المعلمة من الطفل الجلوس وأمامه القلم الرصاص.

٣ - تجلس المعلمة مع الطفل وتبدأ بأسئلة التعبير اللغوي.

٤ - بعد ذلك تبدأ المعلمة في تقليب صفحات الاختبار.

٥ - تتروى المعلمة مع الطفل عند الأبعاد التي تحتاج من الطفل نطق الكلمات والحروف من مخارجها الصحيحة.

٦ - يجب أن تكرر المعلمة الكلمات التي بها حروف متشابهة في أثناء الاستماع وتحديدها.

٧ - عند استخدام جهاز التسجيل يجب أن يكون سليماً واضح الصوت.

٨ - عند الحديث عن التشابه أو الاختلاف بين الصور يجب رؤية الطفل لها جيداً بانتباه قبل الحديث عنها.

٩ - إعطاء الطفل الوقت الملائم للإجابة عن الأسئلة أو التخطيط والتوصيل في الأوراق.

صدق الاختبار:

وللتحقّق من صدق الاختيار، قام الباحثان بتوزيع الاختبار المكون من (١٣٠) فقرة، على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم، وفي مجال علم النّفس القياس والتقويم في الجامعة الأردنية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في محتوى الاختبار وتنظيمه، من حيث مدى ملاءمة فقراته ووضوحها، وصحّتها اللّغوية، ومدى

ارتباط فقرات الاختبار بالمؤشرات السّلوكية للمهارات اللغوية، وطلب إليهم حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً، واقتراح الملحوظات المناسبة، وبناءً على آراء المحكمين، ثم توزيع الاختبار بعد التعديل على المحكمين مرة ثانية فأقروه، وبهذا يكون الاختبار صادقاً، ويسمى هذا الصدق صدق المحكمين، أو الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار:

وللتّأكّد من ثبات الاختبار قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، قوامها (٤٠) طفلاً وطفلة من المستوى الثاني (٥-٦) سنوات من مدارس التنوير النموذجية، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين. ثم صُحّحت فقرات الاختبار، واستخرجت المتوسّطات الحسابية، حيث حُسب معامل الثّبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل ارتباط بيرسون) لكل مهارة من المهارات اللغوية وللاختبار ككل، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (٠,٧٩ و٠,٨٦) ومعامل ثبات إعادة الاختبار ككل (٠,٨٣) وكانت المعاملات مناسبة لأغراض الدّراسة، ودلّ على استقرار نتائج المفحوصين على الاختبار.

وللتحقق من ثبات التصحيح للأسئلة الكتابية في اختبار المهارات اللغوية تم تصحيح الفقرات المقالية البالغ عددها (١٦) فقرة، من قبل أحد الباحثين ومن قبل مصحح آخر من ذوي الاختصاص، وتم تطبيق معادلة هولستي الآتية لحساب تطابق المصححين:

$$C.R = \frac{2M}{(N1 + N2)}$$

حيث M: عدد الفقرات المتفق عليها بين المصححين

N1 + N2: مجموع عدد الأسئلة في مرتي التصحيح

وكانت عدد الفقرات المتفق عليها (١٤) فقرة من أصل (١٦) فقرة،

وبالتالي بلغت النسبة المئوية لاتفاق المصححين (٨٨٪)، وهو معامل ثبات جيد لأغراض هذا الدراسة.

زمن تطبيق الاختبار:

قام الباحثان بتحديد الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق إيجاد المتوسط الحسابي للمدة التي استغرقها عشرة أطفال من أفراد العينة الاستطلاعية يمثلون أسرع خمسة أطفال، وأبطأ خمسة أطفال من حيث المدة الزمنية التي استغرقوها في الإجابة عن فقرات الاختبار، وعليه تم تحديد الزمن الملائم للاختبار.

إجراءات تنفيذ الدّراسة

تم تنفيذ الدّراسة وفق الإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب التّربوي المتعلق بمتغيرات الدّراسة، وذلك بالعودة إلى الكتب المتخصصة، والبحوث والدّراسات السّابقة.
- إعداد قائمة المهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة (المستوى الثاني).
- تحديد عينة الدّراسة بالطّريقة العشوائية البسيطة من أطفال الرياض في مدرسة فيلادلفيا الوطنية.
- الحصول على موافقة مديرية التّربية والتّعليم (التعليم الخاص) لمنطقة عمان، لتطبيق الدراسة في مدارسها.
- تطبيق أداتي الدراسة استطلاعياً، البرنامج التعليمي في مدرسة النظم الحديثة، وتطبيق اختبار المهارات اللغوية في مدرسة التنوير النموذجية.
- قام الباحثان بإعداد أدوات الدّراسة: قائمة بالمهارات اللغوية المراد اختبارها والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي باستخدام الأنشطة القصصية، الاختبار التحصيلي في المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

- تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعة الضّابطة والتّجريبية بمساعدة معلمة الرياض، وحساب المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين ورصدهما في سجل خاص.
- عقد لقاءات مع معلمة الرياض في المدرسة التي اختيرت منها المجموعة التّجريبية، وتدريبهما على كيفية تنفيذ استراتيجية الأنشطة القصصية.
- تطبيق الاختبار بعدياً للمهارات اللغوية على المجموعتين التّجريبية والضّابطة.
- إدخال البيانات في الحاسوب، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدّراسة، وذلك باستخدام الرّزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النّتائج وتنظيمها في جداول بيانية، ثم نوقشت حسب المنهجية العلمية في هذا الشأن، وقدمت مجموعة من التّوصيات في ضوء نتائج الدّراسة.

تصميم الدّراسة

يعد تصميم هذه الدّراسة من التّصاميم شبه التّجريبية، حيث تم تطبيق الأنشطة القصصية على المجموعة التّجريبية، وفي المقابل درست المجموعة الضّابطة بالطّريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم، وبلغة الرّموز يمكن تمثيل التّصميم الخاص بهذه الدّراسة على النّحو الآتي:

E G O1 X1 O2
C G O1 X0 O2

حيث: (E G) المجموعة التّجريبية للذّكور والإناث، (C G) المجموعة الضّابطة للذكور والإناث.

(O1) الاختبار القبلي للمجموعات جميعها، (O2) الاختبار البعدي للمجموعات جميعها.

(X1) الأنشطة القصصية، (X0) الطريقة الاعتيادية.

متغيرات الدّراسة

تضمنت الدّراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل وله جانبان: الأنشطة القصصية، وطريقة التدريس التقليدية.
- المتغير التّابع: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)
- المتغير المتدخل/ المعدّل: جنس الطفل (ذكر، وأنثى).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) في متوسطات درجات المهارات اللغوية (التعبير اللغوي، التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي والبصري، الذاكرة البصرية، التناسق الحركي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الست على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

المهارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى: التعبير اللغوي (من ٣٤)	١٢,٨٢	٤,٩٣	١٩,٠٠	٥,٥٤
الثانية: التمييز السمعي (من ٢٨)	١٠,٠٢	٢,٩٩	١٦,١٢	٤,٧٦

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الست على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

المهارة	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السادسة: التناسق الحركي (من ٢٦)	٩,٢٤	٢,٩٦	١٧,٥١	٣,٩٤
الكلي (من ٢٢)	٨,١٨	١,٢٠	١٤,٠٧	٠,٩٥
الثالثة: التمييز البصري (من ١٥)	٥,٨٤	٤,٠٨	١٠,٦٧	٥,٣٦
الرابعة: التمييز السمعي البصري (من ١٢)	٤,٨٥	٥,١١	٩,٩٣	٤,٩١
الخامسة: الذاكرة البصرية (من ١٥)	٦,٣١	٣,٨٢	١١,٢٠	٣,٩١

من الجدول رقم (٢) يتضح بأن المتوسط الكلي لأفراد مجموعات الدراسة على الاختبار القبلي بلغ (٨,١٨)، وارتفع المتوسط الكلي على الاختبار البعدي ليصبح (١٤,٠٧)، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي للمهارات الست على الاختبار البعدي قد ارتفع عن الاختبار القبلي، حيث حصلت مهارة التعبير اللغوي على أعلى متوسط حسابي وكان (١٩,٠٠)، ثم مهارة التناسق الحركي (١٧,٥١)، ومهارة التمييز السمعي (١٦,١٢)، بعد ذلك جاءت مهارة الذاكرة البصرية (١١,٢٠)، ثم مهارة التمييز البصري (١٠,٦٧)، في حين حصلت مهارة التمييز السمعي البصري على أدنى مستوى وكانت (٩,٩٣)، وبشكل عام نلاحظ أن هناك اختلافاً بين متوسطات المهارات اللغوية.

وللتحقق من أن الاختلاف بين متوسطات مهارة التعبير اللغوي في الاختبار البعدي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥)، استخدم الباحثان اختبار "ت" كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

اختبار "ت" للفروق في مستوى التحصيل على القياس البعدي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
التعبير اللغوي	التجريبية	٢٥	٢٠,٥٠	٥,٩٤	٤,٢٩	٠,٠٠
	الضابطة	٢٠	١٤,٧٢	٨,٠٦		
التمييز السمعي	التجريبية	٢٥	١٦,٨٨	٣,١٤	٥,١٨	٠,٠٢
	الضابطة	٢٠	١٢,١٢	٤,٣٦		
التمييز البصري	التجريبية	٢٥	٩,٠٩	٧,٢٨	٦,٥٤	٠,٠٤
	الضابطة	٢٠	٦,٥٠	٦,٦٤		
التمييز السمعي البصري	التجريبية	٢٥	٧,٢٤	٨,٤٥	٤,١٠	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	٥,٢٠	٩,١٣		
الذاكرة البصرية	التجريبية	٢٥	٩,٠٤	٦,٠٤	٦,٥٠	٠,٠٠
	الضابطة	٢٠	٦,٧٢	٦,١٦		
التناسق الحركي	التجريبية	٢٥	١٥,٦٨	٢,١١	٢,٢٢	٠,٠٠
	الضابطة	٢٠	١١,٢٣	٢,٩٦		

يتضح من الجدول رقم (٣) بأن الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بلغت مستوى الدلالة الإحصائية في المهارات الست عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠٥، ٠)، ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد يُعزى تفوق أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية الأنشطة القصصية، ونظراً لما للقصة من أثر سحري على نفسية الأطفال، إذ تقلل من القلق نحو المادة الدراسية، إذ قُدمت بطريقة مشوقة وجذابة تلفت انتباه الأطفال وتبعدهم عن التشتت، وتثير دافعيتهم للتعلم بعيداً عن التلقين والحفظ والطرق التقليدية الجافة، وتعمل على إثراء توظيف اللغة بالصورة الصحيحة، وبطريقة غير مباشرة في أثناء إجراء سرد القصة الهادفة، مما يدل على أن الأنشطة القصصية المستخدمة قد توافر فيها عنصر الإثارة والإمتاع الذي أدى

إلى إثارة الدافعية، فقد كانت الأنشطة القصصية المعدة لأغراض الدراسة بسيطة، وأهدافها وتعليماتها واضحة لكل من المعلمة المتعاونة والأطفال، مما يؤكد بساطة اللغة وسلامتها وملاءمتها لمستوى أطفال الروضة.

وهذا يوضح فاعلية البرنامج على الارتقاء بهذه المهارات، حيث دلت نتائج التحليل الإحصائي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات اللغة بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً عليه يمكن الاستنتاج بأن تدريب الأطفال المبني على أسس نظرية علمية، والموجه بطريقة الأنشطة القصصية يؤدي إلى تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل واضح. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة البرامج التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية وفعاليتها، ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية دراسة أحمد ومحمد (٢٠٠٠) ومسعود (٢٠٠١) وخليل (٢٠٠٣) والقضاة (٢٠٠٥) والجاهلي (٢٠٠٤) وأحمد (٢٠٠٥) وكما هو مبين سابقاً من هذه الدراسة، فإن جميعها هدفت إلى تطوير برامج، واختبار فاعليتها، وقد اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية من حيث ظهور آثار دالة إحصائياً تعزى إلى تطبيق مثل هذه البرامج.

كما يمكن أن نعد نتائج الدراسة الحالية متفّقة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح، ومن الأنشطة التي استخدمها الباحثان في برنامجهما أسلوب وطريقة الأنشطة القصصية للأطفال. وقد أكدت النتائج دراسة خليل (٢٠٠٣) التي هدفت التعرف إلى أثر الأنشطة المتنوعة كالقصة، ولعب الأدوار، واستخدام الدراما، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة في القصص، كما توافقت الدراسة الحالية مع ذات الدراسة (خليل، ٢٠٠٣)، من حيث استخدام الأنشطة القصصية، وأضاف الباحثان إلى الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج أسلوب تكامل الحواس، وهكذا تعتبر الدراسة الحالية متوافقة مع جميع الدراسات التي سبقتها في اختيار أساليب وأنشطة لغوية بشكل عام، والمهارات اللغوية الدقيقة بشكل خاص.

النتائج المتعلقة بالفرضيتين الثانية والثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في متوسطات درجات المهارات اللغوية (التعبير اللغوي، التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي والبصري، الذاكرة البصرية، التناسق الحركي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسّطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة في مقياس المهارات اللغوية تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: البرنامج التعليمي، والجنس.

للإجابة عن الفرضية الثانية والثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبار التحصيلي البعدي وفقاً لطريقة التدريس والجنس كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للذكور والإناث

المجموعة	ذكور		إناث	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التجريبية	٨٠,٧٣	٣,٠٩	٨٤,٥	٥,٨٥
الضابطة	٨٢,٣٧	٢,٨٦	٧٦,٩٦	٤,٣٣

من الجدول رقم (٤) يتضح بأن متوسط أفراد المجموعة التجريبية الذكور على الاختبار البعدي بلغ (٨٠,٧٣)، وأن متوسط المجموعة الضابطة الذكور على الاختبار البعدي (٨٢,٣٧)، وأن متوسط أفراد المجموعة التجريبية الإناث قد بلغ (٨٤,٥٠)، وأن متوسط أفراد المجموعة الضابطة إناث قد بلغ (٧٦,٩٦).

وللتحقق من أن الاختلاف بين متوسط المجموعة التجريبية والضابطة تبعاً لجنس الطفل والتفاعل بين الجنس والطريقة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تم إجراء تحليل التباين المشترك كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

تحليل التباين المشترك للاختلاف في تحصيل الأطفال تبعاً لطريقة التدريس والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
القياس القبلي	١٥٥,١٩	١	١٤٠,٣٦	٣,١٣	٠,٢٤
المجموعات	٥٢٠,١٣	١	٥٣٩,٩٢	٥,٣٦	٠,٠٠
الجنس	٦٥,٤٥	١	٧٠,١٥	٠,٨٩	٠,٦
الجنس×المجموعات	١١٨٠,١٤	١	١١٠٠,٥	١٦,٢٥	٠,٠٨
الخطأ	٨٦٥٤,٠٦	٤٠	٦٠,٨١		
المجموع	١٠٥٧٤,٩٧	٤٤			

يظهر الجدول رقم (٥) أن الفروق تبعاً لمتغير الجنس لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة الإحصائي" ف" (٠,٨٩) وهذه القيمة ليست دالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث).

كما يشير الجدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والبرنامج التدريبي. وهذا يدل من خلال نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات اللغة بين الذكور والإناث، وهذا يتفق مع دراسة عمايرة ودايسن (Amayreh & Dyson, 1998) التي بحثت بوجود فروق بين الجنسين في اللغوية والنطقية عند الأطفال العرب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور

والإناث. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (خليل، ٢٠٠٣) وجاءت نتائج الدراسة تؤكد وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في القدرات اللغوية المتفوقة على الذكور. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة عمايرة ودايسن (Amayreh & Dyson, 1998) التي تؤكد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التطور النطقي واللغوي، وبالتالي لا يوجد فروق واضحة في أثر التدريب على الجنسين. ومن خلال نتائج هذه الدراسة أيضاً، تبين عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين طريقة التدريس والجنس، مما يدل على أن فاعلية البرنامج المعد في هذه الدراسة لا تختلف باختلاف الجنس، وقد يرجع هذا إلى أن طبيعة الأنشطة المستخدمة في البرنامج من الأنشطة القصصية والأساليب المستخدمة، وكذلك المواد المستخدمة في العرض وموضوعات القصص التي قدمت قد تكون ملائمة لكلا الجنسين وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل: دارسة أحمد ومحمد (٢٠٠٠) ومسعود (٢٠٠١) وخليل (٢٠٠٣) والقضاة (٢٠٠٥).

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النّتائج التي توصلت إليها الدّراسة يستنتج الباحثان الآتي:

١ - أن البرنامج التعليمي أثبت فعاليته في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

٢ - أن توفير جو يسوده الحرية والمودة والمحبة من خلال التفاعل بين المعلمة والأطفال وا?ثراء بيئتهم بالمحفزات المختلفة والأنشطة أسهم وبشكل كبير في نجاح البرنامج.

٣ - لا يوجد فرق بين الأطفال في تنمية المهارات اللغوية من حيث الجنس.

٤ - اعتماد الأنشطة التعليمية ومنها الأنشطة القصصية في البرنامج التعليمي ساعد في تنمية المهارات اللغوية في هذه المرحلة العمرية.

٥ - ضرورة الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

٦ - ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج التعليمية الهادفة كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة على أن يطبق ضمن وحدة الخبرة.

٧ - الإفادة من البرنامج التعليمي الذي أعده الباحثان في الواقع الميداني لرياض الأطفال.

٨ - إجراء بحوث ودراسات حول أثر استخدام استراتيجيات أخرى مثل: تمثل الأدوار، واستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض.

The Effectiveness of Using Story Activities Program on Improving Kindergarten Children's Language Skills in Amman

Dr. Ahmad I. Soman
College of Education Sciences
Isra University

Dr. Ali M. Al-Olaimat
The Hasemite Queen Rania College of Children University

H.K.J

Abstract

This study was conducted to find out the effect of Using Story Activities Program on Improving Kindergarten language Skills in Amman. A total of (45) Children participated in the study. The sample was chosen randomly from the private kindergartens in Amman, divided into two groups: (25) Children in the experimental group and (20) in the control group.

The study utilized a List of language skills, Behavioral measures, and an achievement test. The findings showed that there is a statistically significant difference ($\alpha \leqslant 0.05$) in kindergarten children's language skills due to teaching method, in favor of the Story Activities Program. It also showed no statistically significant difference ($\alpha \leqslant 0.05$) due to gender and the interaction between gender and method. The study recommends utilizing the Story Activities to improve language skills.

المراجع

١ - أبو العدوس، يوسف (٢٠١٥). **المهارات اللغوية وفن الإلقاء**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢ - أبو معال، عبد الفتاح (٢٠٠٦). **تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال**. عمان، دار الشون للنشر والتوزيع.

٣ - أحمد، فائقة علي ومحمد، إيمان زكي (٢٠٠٠). فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور في: **المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير**، ٢٥-٢٦ يوليو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة، ٢، ٢٤٣-٢٧٣.

٤ - أحمد، نجلاء محمد علي (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥ - أحمد، هالة محمد (١٩٩٦). برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الأردن.

٦ - إسماعيل، منى (٢٠٠٦). استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم التربوية، جامعة القاهرة.

٧ - بدر، سهام محمد (٢٠٠٢). **اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨ - البركات، علي (٢٠٠٨). توظيف استراتيجية التدريس بالقصة في توفير

بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٤(٣)، ١٨٩-٢٠٣.

٩ - جاد، منى (٢٠٠٧). **مناهج رياض الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠- الجاهلي، الجوهرة (٢٠٠٤). فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال. **مجلة جامعة أم القرى**، مكة المكرمة، ٥(٢)، ١٨٩-٢٣٢.

١١- حطيبة، ناهد فهمي علي (٢٠٠٠). فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير ألابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٢- الحميد، هبة (٢٠١٠). **أدب الطفل في المرحلة الابتدائية**. عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٣- خليل، إيمان أحمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس.

١٤- دروزة، أفنان (٢٠٠٠). **النظرية في التدريس وترجمتها عملياً**، ط ١. عمان: دار الشروق.

١٥- شديفات، نضال (٢٠١٦) دور برامج الرسوم المتحركة على تشكيل سلوك طفل الروضة من وجهة نظر الآباء والأمهات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسراء.

١٦- الشيخ، محمد (٢٠٠٧). **أدب الأطفال وبناء الشخصية**. الإمارات العربية المتحدة، دار القلم.

١٧- عبيدات، أسامة والحسن، سها (٢٠١٠). مسودة دراسة البيئة المادية لرياض الأطفال والصفوف الأساسية (١- ٣)، برنامج دعم تطوير التعليم في الأردن.

١٨ - العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). **سيكولوجية النمو في الطفولة**، ط١. عمان: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

١٩ - العناني، حنان (٢٠٠٢). **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، ط١. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٠ - القضاة، محمد فرحان (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد لقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٢١ - الظهار، نجاح (٢٠١١). **أدب الطفل من منظور إسلامي**. المملكة العربية السعودية، دار الحميدي.

٢٢ - لانغريهر، جون (٢٠٠٢). **تعليم مهارات التفكير: تدريبات عملية لأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين**. (ترجمة منير الحوراني). العين: دار الكتاب.

٢٣ - اللقاني، احمد حسين (١٩٩٥). **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٤ - محمد، إبراهيم علي (٢٠٠١). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٥(٣)، ٢١١-٢٥٧.

٢٥ - محمد، هدى مصطفى (٢٠٠١). أثر استخدام أدب الأطفال: (القصص، والمسرحيات، الأناشيد، والأغاني) في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦ - مسعود، كلير أنور (٢٠٠١). تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٧ - المومني، إبراهيم (٢٠١٠). مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب

المهارات اللغوية، **مؤتمر المهارات اللغوية، مجمع اللغة العربية**، الجامعة الأردنية.

٢٨- الناشف، هدى محمد (٢٠٠٥). **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة**. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٩- الناشف، هدى محمد (٢٠١٦). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٠- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). **قسم الإحصائيات والتخطيط التربوي**. عمّان، الأردن.

٣١- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). **استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة بالأردن**، الأردن.

٣٢- وزارة التربية والتعليم/ إدارة المناهج والكتب المدرسية، مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، الأردن.

33 - Amayreh, M. and Dyson, A. (1998). The Acquisition of Arabic Consonants. **Journal of Speech and Hearing Research**, 41(3), 193-215.

34 - Bredekamp, S. (1997). **Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through age Eight**. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

35 - Downs, E. & Jenkins, Stephen J. (2001). "The effects of grade level. Type of motion cueing strategy pictorial complexity and color on children's interpretation of implied motion in pictures". **The Journal of Experimental Education**, Washington, 69(3), 229-242.

36 - Holland, S. (2007). Functional MRI of Language Lateralization during Development in Children. **International Journal of Audiology**, 46(9), 533-551.

37 - Justice, L. M.; Chow, S.M.; Capellini, C.; Flanigan, K. & Cotton, S. (2003). Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Pre-school Relative Effects of Two Approaches. **American Journal of Speech - Language Pathology**, 12(3), 320-332.

38 - Kissel, B. (2008). Promoting Writing and Preventing Writing Failure in Young Children, **Preventing School Failure**, 52(4), 53-56.

39 - Marchman, V. & Fernald, A. (2008). Speed of Word Recognition and Vocabulary Knowledge in Infancy Predict Cognitive and Language Outcomes in Later Childhood. **Developmental Sciences**, 11(3), 9-16.

40 - Mcmath, Joen (1997). Young Children National tragedy & picture books. **Young Children**, 52(3), 82.

41 - Paton, G. (2010). One in Six Pupils: **"Falling Behind in Basics"**. Telegraph 07 Oct. 2010.

42 - Poveda, C. (2008). Literary Interaction in Urban Storytelling Events for Children. **Linguistics and Education**, 19(1), 37-55.

43 - Renea, A. & Nell, C. (2010). The Amazing Brain. **School Library Journal**, 56(7), 16-16.